تقرير لـ«الأمناء» يفصل ما يدور من خلافات في أروقة المجلس الرئاسي ومصيره والأعضاء المعطلين..

المجلس الرئاسي واللاعب الأساسي

الرئاســـي.. إلى أين؟

«الأمناء» تقرير/ عــلاء عــادل حــنش:

يشـــهد مجلس القيادة الرئـــاسي، الذي شـــكله الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي في السابع من أبريل/أيار 2022م، وتنازل عن كامل صلاحياته الرئاســـية وصلاحيات نائب الرئيـــس لصالح المجلس - حالـــة من التصدع والانهيار بفعل ممارسات بعض أعضائه الذين لا يروق لهم سرعة هزيمة ميليشـــيا الحوثي المدعومة إيرانيًا، وإنهـــاء الحرب العبثية التي توشك على دخول عامها التاسع.

ومجلس القيادة الرئاسي، الذي تشـــكل برعاية مجلس التعاون الخليجي، وتأييد عربي ودولي، هـــو مجلس تنفيذي أعـــلى جزء من الحل السياسي الشـــامل للحرب، ويتكون من ثمانية أعضاء: (رشاد محمد العليمي كرئيس للمجلس، وعيدروس قاســـم الزُبيدي، وعبد الرحمن أبو زرعة، وفرج ســـالمين البحسني، وعبد اللـــه العليمي باوزير، وســـلطان علي العرادة، وطارق محمد صالح، وعثمان حسين مجلي) كأعضاء بدرجة نائب رئيس.

ومن مهام المجلـــس الرئاسي إدارة البلاد سياســـيًا وعســـكريًا وأمنيًا طـــوال المرحلة الانتقالية، حيث تنتهي ولاية المجلس الرئاسي وفقًا للحل السياسي الشـــامل وإقرار السلام الكامل بالبلاد، والـــذي يتضمن تحديد المرحلة الانتقالية ومتطلباتها، أو عند إجراء الانتخابات العامة وفقًا لدستور جديد.

تصدع يُنذر بتفكك

التصدع الذي يشـــهده المجلس الرئاسي يُنذر بتفككـــه، حيث ظهرت خـــلال الأيام المنصرمة خلافات حادة داخل الرئاسي، والتي كشـــفها قيادات بارزة في المجلس الانتقالي الجنوبي، في موقف يعبر عن روح المسؤولية التي تحملها المجلس الانتقالي الجنوبي تجاه شعبه وقواته وأرضه.

وكشـــفت الأحداث الماضية تورط طرف داخـــل المجلس الرئاسي بالعمـــل على عرقلته وضربه مـــن الداخل، باعتبـــاره كان، وما زال المتضرر الرئيس من تشكيله.

وتشـــير المـــؤشرات إلى تـــورط جماعة الإخوان في عرقلة عمل الرئـــاسي باعتبارها تضررت كثيرًا مـــن المجلس، وتقلصت نفوذها بشـــكل كبير بعد أن كانت تســـيطر على كل قـــرارات الشرعية اليمنيـــة، والمُتحكمة بكافة القرارات الرئاسية.

مـــن هـــم أعضـــاء المجلـــس الرئاسي المعطلون؟

وأكـــد مصـــدر أن أبرز أعضـــاء المجلس الرئاسي المعرقلين لعمله هما (عبد الله العليمي باوزير، وســـلطان علي العـــرادة)، المنتمون لجماعة الإخوان.

وأشـــار إلى أن عرقلة الرئاسي بدأت منذ أحداث شبوة.

وقـــال إن: «عبد اللـــه العليمي يلعب دور معطل لأي قرارات يُقرهـــا المجلس الرئاسي، فيما أعلن العرادة تمرده على الرئاسي صراحة، ورفض التنـــازل عن منصـــب محافظ مأرب، وعدم توريد أي إيرادات".

واختتم المصدر بالقـــول: "يعرقل العرادة دور المجلس الرئاسي في تحقيق أي إصلاحات اقتصادية بمنـــع توريد الإيـــرادات إلى البنك المركـــزي في العاصمة عدن، عمـــلا بالأجندة الإخوانيـــة المعادية للجنوب، حيث تمثل عرقلة

• من هم أعضاء المجلس الرئاسي المعطلون؟

• الرئيس الزُبيدي.. ماذا يمثل من ثقل في الرئاسي؟

• مصادر لـ«الأمناء» تكشف أبرز نقاط الخلاف

توريـــد الإيرادات، أحد الأســـباب الرئيســـية والمباشرة التي تؤدي إلى زيـــادة الأعباء على المواطنين بشكل كامل، هو ما يندرج في حرب تشهد تعمد إثارة الأزمات ضد الجنوبيين".

أبرز نقاط الخلاف

فيما كشـــفت مصادر خاصة لـ«الأمناء» أبرز نقـــاط الخلاف داخل المجلـــس الرئاسي، والتي أيضًا كشفها قيادات بالمجلس الانتقالي الجنوبي مؤخرًا.

وقالت المصادر إن من أبرز نقاط الخلاف عدم تواجـــد كل الوزراء والقيادة السياســـية والعســـكرية في العاصمـــة الجنوبية عدن، لتفعيل جميع مؤسســـات وهيئات الدولة من العاصمة عدن.

وأضافـــت: «عـــدم تنفيذ مـــا تبقى من بنود اتفاق الريـــاض، ومنها تعيين محافظين ومدراء أمن، وإعادة تشكيل وتفعيل المؤسسات السيادية للدولة، أهم نقطة خلاف». مُشيرةً إلى أن: «أبنـــاء الجنوب يطالبون بالإجماع بأهمية تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الرياض بأسرع وقت ممكن، فهم يرون في ذلك مخرجًا للأزمة التي يعيشونها».

وأكـــدت على ضرورة تطبيـــق مخرجات اتفاق الرياض وبالذات ما يخص سحب القوات العســـكرية من وادي حضرمـــوت وتوجيهها لجبهات القتال.

وأشارت إلى أن «عدم نقل القوات المتواجدة في وادي حضرموت والمهرة إلى جبهات القتال لمواجهة ميليشـــيا الحوثي، أهم نقاط الخلاف، باعتبارها أحد بنـــود اتفاق الرياض إلى جانب أن المواطنـــين في وادي حضرمـــوت والمهرة وكل ربوع الجنـــوب يطالبون بسرعة نقل تلك القوات".

وأكملت: «مشـــاورات مجلـــس التعاون الخليجي خرجت بعدة مخرجات، فلماذا لم يتم الالتزام بها، وتحويلها إلى برنامج عمل لمجلس القيـــادة الرئاسي كونها تمثـــل إجماعًا لكافة القوى والمكونات السياسية؟".

وسردت المصـــادر باقي نقـــاط الخلاف: «عدم إجراء إصلاحات حكومية وأهمها وجود حكومة قادرة على القيـــام بواجباتها، وإنهاء الأزمات التي يعيشـــها المواطن، وتعيين رئيس حكومة جنوبي مقابل وجـــود رئيس لمجلس القيادة من الشـــمال، وأبعاد وزيـــر الداخلية بحكومة المناصفة الإخواني حيدان الذي يتحمل كل الفشل الأمني الحاصل، وعدم اتخاذ المجلس الرئاسي موقف واضح، وصريح تجاه ميليشيا الحوثي الإرهابية، لا سيما بعد تعنتها ورفضها للهدنة واستهدافها المنشآت الحيوية، وكذا عدم إكمال إجراءات تصنيف الحوثي جماعة إرهابية لا ســـيما بعد أن صنف مجلس الدفاع ميليشيا الحوثي كجماعة إرهابية".

ومن نقـــاط الخلاف، بحســـب المصادر، عدم تعيـــين محافـــظ جديد لمـــأرب اليمنية اســـوةً بالإصلاحات التي جرت في حضرموت الجنوبيـــة، وكذا فصل كافة المؤسســـات عن سيطرة ميليشـــيا الحوثي الإرهابية، خصوصًا الاتصالات والشركات العاملـــة، ونقل المقرات الرئيســـية للمنظمات والمؤسسات والشركات من صنعاء اليمنية إلى عدن الجنوبية، وجمع كافة ايرادات الدولة وايداعها في البنك المركزي في العاصمة عدن، لإنهاء معاناة المواطنين في المحافظات المحررة.

واختتمت المصادر بـــسرد نقاط الخلاف: «عدم اجراء حوار جاد، وشفاف، ووضع رؤية سياسية مشـــتركة تضمن للجميع حقوقهم المشروعـــة، وفي طليعـــة ذلك قضية شـــعب الجنوب، التي تُمثل أهم، وأساس كل القضايا، فلا حل للأزمة اليمنية دون إنفاذ إرادة شـــعب الجنوب وتجاوزها يمثل تجاوزًا لأهم أســـس وموجبات وأركان الســـلام، وكذا إصلاح السلك الدبلوماسي، ووزارة الخارجية والســـفارات، وإنهاء العبث الحاصل فيهم»، حد قول المصادر.

الرئيس الزبيدي.. ماذا يمثل من ثقل في الرئاسي؟

ويمثل الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، رئيس المجلـــس الانتقالي الجنوبي، القائـــد الأعلى للقـــوات المســـلحة الجنوبية، نائب رئيس المجلس الرئاسي، الثقل الأساسي للمجلس الرئاسي.

ويمتلـــك الرئيـــس الزُبيدي رصيـــدًا من النجاحات العسكرية والسياسية تجعله الوحيد القادر على قلب الأمور.

وحقـــق الزُبيـــدي نجاحات عســـكرية منها هزيمة ميليشـــيا الحوثي، والتنظيمات الإرهابية، وغيرها من النجاحات السياسية.

وتشـــعر قوى صنعـــاء الإرهابيـــة التي تعادي الجنوب وشعبه وقيادته، بحالة جنون هيســـتيرية من الرئيـــس الزُبيـــدي، وبمدى الانهيـــارات التـــي تلقتها بفعل السياســـات الحكيمة التي اتبعتها القيادة الجنوبية ممثلة بالرئيس الزُبيدي.

بالإضافة إلى الرئيس الزُبيدي، فهناك قائد ألوية العمالقة الجنوبية عبد الرحمن أبو زرعة، وفرج سالمين البحســـني، اللذان يمثلان ثقلًا بالرئاسي.

الرئاسي.. إلى أين؟

من جانبهم، تســـاءل مراقبـــون إلى أين يمضي المجلـــس الرئاسي في ظـــل الخلافات الحاصلة؟

وأكدوا أن الطرف الأقوى هو من سيكون له الكلمـــة الأخيرة، وهو المجلـــس الانتقالي الجنوبي الذي يُعد الطرف الأنجح والأقوى.

دور دول التحالف

بدورهم، قـــال سياســـيون إن على دول التحالـــف العربي بقيـــادة المملكـــة العربية السعودية التحرك بأسرع وقت ممكن.

وأضافـــوا: «عـــلى دول التحالف العربي بقيادة السعودية التحرك، وإعادة ضبط الأمور داخل هيكل المجلس الرئاسي الذي من المفترض أنه يتولى إدارة المرحلة الانتقالية في البلاد».

واختتموا بالقول: «على التحالف العربي أن يُجبر كافة الأطراف على تنفيذ ما تبقى من بنود اتفاق الرياض، ومنها تعيين محافظين ومدراء أمن، وإعادة تشكيل وتفعيل المؤسسات السيادية للدولة، أو تكشف من هو الطرف المعرقل».